Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن ذلك أن السكاكي (- ٦٢٦ هـ)، كان يتردد بين مدرستي البلاغة، وأنه قد سلّم أخيراً بأنه لا بدّ لفقه النصّ، والحكم عليه، من ذوق فيه ما هو مكتسب بخدمة الأدب، وما هو هبة إلهية[٩].

ونعود إلى عبد القاهر الجرجاني (- ٤٧١ أو ٤٧٤ هـ)، فنراه يمزج بين خصائص هؤلاء الكلاميين، وأولئك الأدباء، حتى لينهض مدرسة وحده[١٠].

ومع ذلك فإنّ البلاغة العربية بطرائقها، وأساليبها، وفنونها، واتجاهاتها، وسيلة من وسائيل التربية الأدبية لمعرفة الفكر القراني، في تشريعه، وأحكامه، وفقهه.

ظهر الدين الإسلامي في بداية القرن السابع الميلادي، في الجزيرة العربية، وكان ديناً موجهاً للناس جميعاً، في أقطار الأرض جميعها، أي أنّه كان ديناً للعالم أجمع؛ ولكي ينتشر هذا الدين، ويرسخ عقيدة وسلوكاً لدى الناس، كان لا بدّ له من التربية، وسيلة أساسية لتحقيق هذه الأهداف.

وترتكز تعاليم الإسلام، إلى القرآن الكريم، والحديث النبوي، ووسيلة الوصول إلى ذلك:

هي اللغة العربية، قراءة وكتابة.

ولذلك كان تعليم اللغة العربية أساسياً في تعليم القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكان التعليم بصفة عامة، أساسياً لكل ذلك[١١]، ولقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يطلق سراح الأسرى إذا قام الأسير منهم بتعليم عشرة من المسلمين[١٢].

---

٩ - نفسه: ص ٢٠٧.

١٠ - نفسه: ص ٢١٢.

١١ - في التربية، د. محمد لبيب النجيحي، ص ١٥٢، ١٥٣، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٦٩م.

١٢ - ينظر: كتب السيرة النبوية في خبر «غزوة أُحد».